كلمة الرئيس محمد أنور السادات
في المؤتمر الأول للنقل البحري بالقاهرة
في٢١ أكتوبر١٩٨٠

وألقاها المهندس سليمان متولي وزير النقل البحري نيابة عن سيادته

أرحب بكم في القاهرة متمنياً لكم إقامة سعيدة واجتماعاً ناجحاً. لعل فكرة إقامة هذا المؤتمر الدولي جاءت في وقتها المناسب ومكانها المناسب. أما بالنسبة لوقت انعقاده، فلاشك أن الكثير من الدول النامية الفقيرة تعاني أشد المعاناة من ارتفاع تكاليف نقل صادراتها وواردتها من وإلي أسواقها ارتفاعاً مضطرداً لأسباب عديدة، منها ارتفاع أثمان الوقود المتزايدة، وعدم قدرتها علي استيعاب التبلور السريع في تكنولوجيا النقل، وضعف بنيتها الأساسية في أغلب الأحيان. ولاشك أن كل ذلك ينعكس علي ميزان مدفوعاتها وعلي تزايد ارتفاع أسعار المعيشة بها. وفي بداية الثمانينات تبدو هناك علامات التغير القوية في ميدان النقل عامة والنقل البحري خاصة وقد أخذ المجتمع الدولي في سن التشريعات الدولية لإعادة تنظيم وتوجيه هذا النشاط الحيوي بما يضمن الارتفاع في كفاءة نقل التجارة العالمية وبما يمكن الفرصة للدول النامية للحصول علي نصيب أعدل وأوفي في نقل هذه التجارة، هذا ان هي وحدت ارادتها، وجمعت قوتها، وشدت من عزيمتها. ولذلك كانت دعوتنا لعقد مثل هذا المؤتمر في بداية الثمانينات لكي نتدبر أمرنا ونتدارس موقفنا كدول نامية

أما أن المؤتمر جاء في مكانه المناسب فلا شك أن مصر سواء بتاريخها العريق حيث كانت أول من اخترع العجلة المستديرة أهم خطوة في سبيل النقل وكانت أول من بني سفينة في التاريخ، أو في تاريخها الحديث إذ كانت من بين أوائل الدول التي أنشأت شركة ملاحية مصرية سيرت السفن البخارية في شرق البحر الأبيض وفي البحر الأحمر وكان لسفنها ورجال أسطولها الفضل العظيم في محاربة تجارة الرقيق وفي

تأمين الملاحة في البحر الأحمر منذ منتصف القرن الماضي وقد سجل التاريخ لرجال البحر المصريين التضحيات العظيمة والجهود المضنية في سبيل فتح طرق التجارة إلي أواسط أفريقيا وشرقها في ذلك الوقت حين كان البخار لايزال حديث الاستخدام وحيث كانت الملاحة البحرية تكتنفها المخاطر

كذلك فإن لمصر مركزها الجغرافي في قلب العالم وتتقاطع لديها طرق الملاحة العالمية من جميع أنحاء المعمورة شرقها وغربها وشمالها وقل أن يتكاثف في بقعة ما هذا العدد الضخم من السفن المبحرة ترفع أعلام جميع الدول بلا استثناء وتحمل النصيب الأوفي من تجارة العالم، وغذاء العالم، ورفاهية العالم، وحيث تنعم بالمرور الأوفي الأمين السالم. ولا تألو مصر جهداً أو مالاً في سبيل تطوير الملاحة في قناة السويس لمقابلة احتياجات العالم المتزايدة وفي سبيل رخاء العالم وزيادة نموه. فمنذ افتتاح قناة السويس للمرة الثالثة عام ١٩٧٥ حتي اليوم مر بها عدد يربو علي المائة ألف سفينة تحمل أكثر من ١٢٠٠ مليون طن من تجارة العالم وبانتهاء المشروعات الحالية لتطوير القناة سيقل زمن عبور السفن بها وستزداد الحمولة المسموح بها

لقد كان من اهتمام مصر بتطوير نقلها البحري أن أنشأت لأول مرة في تاريخها وزارة خاصة للنقل البحري، كما عمدت إلي تنفيذ خطط طموحة في سبيل تحديث موانيها والتخلص مما تعانيه من تكدس واختناقات. كما أن مصر قد أصبحت مركزاً لتدريب رجال البحرية التجارية في منطقة الشرق الأوسط وأصبحت العمالة البحرية المصرية بمستواها الرفيع مطلوبة لتطقيم العديد من سفن الدول في منطقتنا. ونحن ننظر الآن بعين الاهتمام إلي تطوير أسطولنا البحري المصري وتحسين أدائه

إننا نؤمن بأن تحديث مصر لكي تواكب احتياجات العصر الحديث من ثورة تكنولوجية صناعية زراعية حديثة، وثورة في تجميع وحفظ البيانات، وثورة في الاتصالات، وكي تواجه الاحتياجات الثقافية والاجتماعية المتطورة في العالم لتحتاج أول كل شئ إلي تحديث مواصلاتها ونظم نقل تجارتها بما يؤثر علي كل نشاط

انتاجي وكل بيت وكل رجل وامرأة وطفل ونحن نوجه كل اهتمامنا في سبيل ذلك. وللنقل البحري النصيب الأوفي في كل ذلك

ولقد قامت مصر باهتمام بالمشاركة في مجهودات للأمم المتحدة في مجال النقل البحري، خاصة في إعداد التشريعات البحرية الدولية وفي الاشتراك في اجتماعات المنظمات البحرية المتخصصة إيماناً منها بالدور الذي تلعبه تلك المنظمات في سبيل تقديم وتنظيم النشاط البحري والتجاري العالمي

السادة ضيوف مصر الأعزاء

أتمني لمؤتمركم كل توفيق ونجاح، وأن يخرج من بحوثه ودراساته بخبرة هذا التجمع العلمي الكبير بآراء وتوصيات تفيد الدول النامية وتخدم المجتمع الدولي وتوطد أواصر الترابط والتعاون بينهما ليسود مناخ السلام والمحبة بين شعوب الأرض

والسلام عليكم ورحمة الله

www.anwarsadat.org